

الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) لم تكن موجودة كعلم مستقل خلال العصور الوسطى كما هي اليوم. وُجدت بعض الجهود الفكرية التي يمكن اعتبارها بمثابة مقدمات أو بذور لعلم الأنثروبولوجيا الحديث. اهتم بعض العلماء المسلمين والمسيحيين بتوثيق المجتمعات والعادات المختلفة التي كانوا يلتقون بها، وخاصة خلال فترات التوسع الإسلامي والرحلات التجارية والدينية. هذه الدراسات والتوثيقات ساعدت في بناء فهم بدائي لتنوع الثقافات البشرية. ومن أبرز الشخصيات التي يمكن اعتبارها رواداً في هذا المجال: ابن بطوطة (1304-1369): رحالة ومؤرخ مغربي، دوّن تجاربه في رحلاته عبر العالم الإسلامي وشرق آسيا، مما وفر مادة قيمة حول عادات وثقافات الشعوب المختلفة. ابن خلدون (1332-1406): عالم اجتماع وفيلسوف عربي، وضع نظريات حول تطور المجتمعات البشرية والعوامل التي تؤثر في نشأتها وانحلالها، خاصة من خلال كتابه "المقدمة"، الذي يُعتبر أساساً لنظريات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. ماركو بولو (1254-1324): رحالة إيطالي، كتب عن رحلاته إلى الصين وشرق آسيا، مما ساهم في نشر المعرفة حول ثقافات بعيدة وغير معروفة بالنسبة للأوروبيين في ذلك الوقت. رغم أن هذه الجهود لم تكن تعتبر علماً بالمعنى الحديث، إلا أنها أسست لاهتمام فكري بتنوع الثقافات والشعوب